فأوصى أن يصلي عليه الأخر قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت البناني أن عائذ بن عمرو كان يلبس الخز ويركب الخيل وكان أبو برزة لا يلبس الخز ولا يركب الخيل ويلبس ثوبين ممصرين فأراد رجل أن يشي بينهما فأتى عائذ بن عمرو فقال ألم تر الى أبي برزة يرغب عن لبسك وهيئتك ونحوك لا يلبس الخز ولا يركب الخيل فقال عائذ يرحم الله أبا برزة من فينا مثل أبي برزة ثم أتى أبا برزة فقال ألم تر الى عائذ يرغب عن هيئتك ونحوك يركب الخيل ويلبس الخز فقال يرحم الله عائذا ومن فينا مثل عائذ قال أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا المنذر بن ثعلبة قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال قال عبد الله بن زياد من يخبرنا عن الحوض فقال هاهنا أبو برزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم وكان أبو برزة رجلا مسمنا فلما رآه قال إن محمديكم هذا لدحداح قال فغضب أبو برزة وقال الحمد لله الذي لم أمت حتى عيرت بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثم جاء مغضبا حتى قعد على سرير عبيد الله فسأله عن الحوض فقال نعم فمن كذب به فلا أورده الله إياه ولا سقاه الله إياه ثم انطلق مغضبا قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا عوف قال حدثني أبو المنهال سيار بن سلامة قال لما كان زمن بن زياد أخرج بن زياد فوثب بن مروان بالشام حيث وثب ووثب بن الزبير بمكة ووثب الذين يدعون بالقراء بالبصرة قال اغتم أبي غما شديدا وكان أبو المنهال يثني على أبيه خيرا قال قال لي انطلق معي الى هذا الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم الى أبي برزة